

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

24-07-2006

الصفحات :

59

العدد : 12352

المسلسل : 338

ملف صحفي

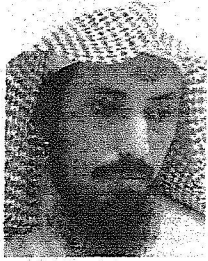
إصدار خاص بمناسبة زيارة

خواجه الحرم بين الشريفين

الملك محمد بن عبد العزيز آل سعود

لمنطقة الباحة

## الزيارة صفحة تكتب بماء الذهب



بالرياحين الطيبة والزهور  
الفسوحة، وشذا الكادي، وعطر  
المزارع، بهتان المطر، بالغيمة الحاملة  
، والصدور المتشرفة، والفاطر  
المسرور .. نرحب في باحة الخير  
والمحبة بمن زارنا وشرفنا، بكل  
الحب والوفاء والمودة نستقبل من  
طاف بلاده شرقاً وغرباً وشمالاً  
وجنوباً، ولم ينس (الباحة)، بأعذب  
الكلمات، وأرق المشاعر، نستقبل من  
تجشم عناء السفر، ومتاعب الطريق،  
في هذا اليوم الذي فيه رفرقت أعلام  
السعادة، وغربت فيه عصافير

الحقول على شجر الرمان واللوز، فرحنا بالضيف الكبير وصحبه الكرام،  
في هذا اليوم .. عيد سعيد .. وصفحة من صفحات التاريخ، تكتب بماء  
الذهب بمقدم الزائر المحب لشعبه .. يا زائرنا: حلت أهلاً ووطئت سهلاً  
.. يا زائرنا: من أين أبداً إعجابي بك؟ هل أبداً يهملك العالية وأنت تطوف  
بلادنا الغالية مصافحاً ومسلماً ومستمعاً لأبنائك ومواطنيك؟ أم أبداً من  
صفات النبيل والإنسانية والتواضع والكرم والسخاء؟ أم أبداً من العطف  
والحنان والعطاء؟ .. مسحت دموع اليتيم .. ووقفت بجانب الأرملة ..  
أتمت للكبير وشكوى الضعيف .. شجعت المجتهد وربت على كتفه ..  
شيدت الجامعات .. وبنيت المعاهد والكلليات .. وطورت الصناعة ..  
وزودت دخول مواطنيك .. وهنا أقف إجلالاً لدمعة الرحمة والشفقة  
عندما سألت من عينيك الكريمتين لأطفال شهداء الواجب .. يا لها من  
رحلة عظيمة قطعت خلالها الصحاري والوهاد، ووقفت مع شعبك في  
الحاضر والباد، إنها رحلة سيسجلها التاريخ باقتضار، وينقلها للأجيال  
القادمة ليقرؤوا فيها العبر، ويستخرجوا منها الحكمة .. إلى هنا أسمح  
لي أيها القارئ العزيز أن أبوح بما في صدري، وأحدثك عن أتكلم وأسطر  
الكلمات من أجله: خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز  
- حفظه الله ورعاه - الذي أدخل السرور على شعبي، ومنحني حبه  
وعطاه، خادم الحرمين الشريفين الذي وصل الحاضر الزاهر بالماضي  
المجيد، وعزز الركائز العظيمة التي وضعها موحد الجزيرة الملك عبدالعزيز  
- رحمه الله - عندما قال في المؤتمر الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة عام  
١٣٤٤هـ: (وانسا تعود في كل شيء لأحكام القرآن الكريم، والسنة  
المطهرة) وما هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -  
حفظه الله - يسير على خطى والده الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ويقول  
في أول عهده الزاهر: وإن دستوري القرآن الكريم والسنة النبوية، فله  
الصدق والمهنة، بأن جعلنا نعيش في روضة الإسلام، وعقيدة التوحيد  
الصافية النقية، ونستظل بظلال تعاليم شريعتنا الغراء، وننقى بتعاليمها  
الوارفة ..

عبدالرحمن علي حمياتي